# موقف الولايات المتحدة الأمريكية
# من الأزمة العراقية ـ الكويتية ١٩٦١

لقد مرت الأمة العربية عبر تاريخها المديد بالأزمات والنكبات، سواء كانت من جانب أعدائها، أو من داخل الأمة نفسها، ولم ينس المستعمر قبل أن يرحل من المنطقة العربية أن يخلف وراءه بعض المشكلات التى تؤدى إلى التوترات فى المنطقة وتعمل على تفريق الأمة، لكى تظل الدول العربية فى حاجة إلى تلك الدول، وكان أهم ماخلفه المستعمر من مشكلات بين الدول العربية، هى المشكلات الحدودية، حيث جعل من هذه المشكلات أزمات مستعصية لاتزال تبحث عن حل. ومن بين هذه الأزمات التى أحدثت ـ ولاتزال ـ انشقاقًا فى الجدار العربى، هذه الأزمة المعروفة بالأزمة العراقية/ الكويتية لعام ١٩٦١م. ولقد أحدثت تلك الأزمة ردود أفعال متباينة على المستويين الإقليمى والدولى، وكانت الولايات المتحدة من بين الدول التى تابعت الموقف عن كثب، نظرًا لأهمية المنطقة للمصالح الأمريكية بوجه خاص، والغربية بوجه عام.

ومن هذا المنطلق سوف ترتكز الدراسة على موقف الولايات المتحدة من تلك الأزمة من خلال عدة محاور.. منها:

( أ ) علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالخليج العربى.

(ب) عبد الكريم قاسم وإثارة الأزمة الكويتية.

(جـ) الحالة الدولية عند إثارة الأزمة.

( د ) موقف الولايات المتحدة من الأزمة.

( هـ ) مساندة الولايات المتحدة للموقف البريطانى.

( و ) الموقف الأمريكى من الأزمة فى الأمم المتحدة.

( ز ) أثر الموقف الأمريكى من الأزمة على العلاقات الأمريكية ـ العراقية.

( ح ) الاستنتاج.

## ( أ ) علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالخليج العربى:

من المعلوم أن السياسة البريطانية عملت منذ القرن التاسع عشر على إحاطة الجزيرة العربية من كل أطرافها، إذ كانت فى طريقها إلى الهند، وكان فيها موانئ لتجارتها، ولقد عاهدت بريطانيا رؤساء البلاد وشيوخ القبائل فى حضرموت، وعمان، والشارقة، ودُبَىّ، وقطر، والبحرين، والكويت، وقد صار لها شبه إمبراطورية هناك مركزها البحرين[١]. وقد وضعت بريطانيا فى الاعتبار إغلاق المنطقة أمام أى نفوذ أجنبى.

أما عن كيفية دخول الولايات المتحدة إلى منطقة الخليج، فلم يكن بعيدًا عن أعين بريطانيا التى كانت تُراقب كل تحركات خارجية فى المنطقة. وتعود بداية العلاقات الأمريكية بالخليج العربى إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر، وكان النشاط التجارى أبرز ما تتسم به هذه العلاقة، وقد تطلبت المصالح التجارية الأمريكية دعمًا سياسيًّا من الحكومة، غير أن محدودية حجم هذه المصالح لم يكن يبرر إقامة نفوذ أمريكى سريع فى المنطقة[٢].

ومع نمو التجارة الأمريكية فى المنطقة، أخذت الولايات المتحدة تولى اهتماماتها بالمنطقة وتمهد لدخولها، فاستغلت النشاط التنصيرى للقيام بمهمة دينية وسياسية، ولهذا الغرض تأسست الإرسالية العربية فى عام ١٨٩٠م، وكان مؤسسها صموئيل زويمر Zwemer، الذى استطاع ومعاونوه افتتاح عدة إرساليات فى بلدان الخليج العربى، مثل البصرة، والبحرين، ومسقط، والكويت[٣]. وكان من بين أهداف التنصير تقديم المساعدات الإنسانية، وتقديم الخدمات الطبية والاجتماعية[٤].

---

(١) وثائق الخارجية المصرية/ محفظة ١٢٥١ ـ ملف ٣٧/١٢١/٢ (أحداث الكويت السياسية). مذكرة من السفير المصرى بكراتشى (عبد الوهاب عزام) إلى وكيل وزارة الخارجية ـ سرى ـ بتاريخ ١٩ ديسمبر ١٩٥٣م بشأن «الحالة فى الكويت» برقم ٦٠ سرى.

(٢) د. طالب محمد وهيم: التنافس البريطانى/ الأمريكى على نفط الخليج العربى وموقف العرب فى الخليج منه ١٩٢٨ ـ ١٩٣٩م (دار الرشيد للنشر ـ منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ الجمهورية العراقية ـ سلسلة دراسات رقم (٣٢١ سنة ١٩٨٢م) ص ص ٣٠ ـ ٣١.

(٣) بونداريفسكى: سياستان إزاء العالم العربى، ترجمة خيرى الضامن، دار التقدم ـ موسكو ١٩٧٥، ص ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.

(٤) د. صلاح العقاد: التيارات السياسية فى الخليج العربى من بداية العصور الحديثة حتى أزمة ١٩٩٠م ـ ١٩٩١م (مكتبة الأنجلو المصرية ـ ١٩٩٢م) ص ٤١١. ولمزيد من التفاصيل عن النشاط التبشيرى الأمريكى فى الخليج العربى انظر: محمد فؤاد خليل: التبشير الأمريكى فى منطقة الخليج العربى ١٨٩٠ ـ ١٩٦٢م (رسالة دكتوراه ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ قسم التاريخ ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م).

وقد ازداد النفوذ الأمريكى فى الخليج حتى أصبحت أمريكا تنافس بريطانيا فى امتيازات التنقيب عن البترول، حيث ظهرت بوادر الاهتمام الأمريكى بنفط الخليج العربى منذ بداية العشرينيات من هذا القرن، إذ سلَّم السفير الأمريكى فى لندن مذكرة إلى وزير الخارجية البريطانى لورد كيرزون Curzon تتضمن مطلبًا بشمول شركات البترول الأمريكية فى الأراضى العربية الواقعة تحت الحماية والانتداب البريطانيين بمبدأ «الأبواب المفتوحة المتكافئة»(١).

وقد استطاعت الولايات المتحدة الحصول على عدة امتيازات فيما يختص باستخراج البترول فى إمارات ومشيخات الخليج العربى الخاضعة للنفوذ البريطانى، وفيما يختص بدولتى الكويت والعراق، فقد استطاعت الولايات المتحدة عقد اتفاقية شاملة مع بريطانيا فى ٣١ يوليو (تموز) ١٩٢٨م بشأن مساهمة رأس المال الأمريكى فى شركة النفط التركية، والتى تبدل اسمها فى عام ١٩٢٩م إلى شركة (نفط العراق I. P. C)(٢).

أمَّا تدخلها فى بترول الكويت فجاء عقب مفاوضاتها مع الجانب البريطانى، والتى بدأت فى عام ١٩٣٠م، واستمرت لمدة ثلاث سنوات، حيث انتهت بتوقيع اتفاقية الخط الأحمر فى ١٤ ديسمبر (كانون أول) ١٩٣٣م بين شركة البترول الإنجليزية الفارسية، وبين شركة بترول الخليج الأمريكى، وبمقتضاها تقرر إنشاء شركة بترول الكويت-Kuwait Com pany LTD، وفى عام ١٩٣٤م حصلت الشركة على امتيازات استقلال البترول فى جميع أراضى الكويت لمدة خمسة وسبعين عامًا(٣).

وفى عام ١٩٣٦م بدأت الشركة أعمالها، وبعد سنتين بدأت أعمال التنقيب، وفى يونية (حزيران) ١٩٤٢م كانت الآبار المنتجة قد بلغت تِسعَ آبار، وخلال السنوات من ١٩٤٦م ـ ١٩٥٧م، أصبحت الكويت من أكبر الدول إنتاجًا للبترول فى منطقة الشرق الأوسط العربى(٤).

(١) بونداريفسكى: مرجع سابق ص ٢٤٣.
(٢) المرجع نفسه: ص ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.
(٣) هارفى أوكونور: الأزمة العالمية فى البترول، ترجمة د. عمر مكاوى ـ (سلسلة من الفكر السياسى والاشتراكى ـ دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٧م) ص ص ٤٢٦ ـ ٤٢٧.
(٤) زهرة ديكسون فريث: الكويت كانت منزلى (دار الكاتب العربى. د. ت) ص ص ٤٢ ـ ٤٤؛ فوزى رياض فهمى: أهمية الشرق الأوسط العربى الاقتصادية فى السياسة الدولية، جـ ١ (مكتبة النهضة المصرية، ط١ ١٩٥٨م) ص ٦٩

ومهما يكن من أمر، فقد استطاعت الولايات المتحدة أن تتدخل شيئًا فشيئًا فى شئون الخليج إلى أن استطاعت أن تجعل لنفسها موضع قدم فى المنطقة، الأمر الذى أزعج بعض الساسة البريطانيين، مما دفع لورد لويد Lloyd فى حديثه فى مجلس اللوردات فى ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٥م إلى توجيه النقد إلى كلٍّ من شركة النفط الأنجلوفارسية والحكومة البريطانية، لتخاذلهما فى الوقوف أمام الشركات الأمريكية، التى حصلت على استغلال النفط فى البحرين، والمملكة العربية السعودية، ونصف الأسهم فى الكويت، ونصيب فى شركة النفط الأنجلوفارسية التى تعمل فى قطر، ومشيخات الساحل المتصالح، وسلطنة مسقط، وعمان، وهى مناطق كانت مقصورة على النفوذ البريطانى، ودعا لويد إلى إغلاق الباب المفتوح[١].

وعقب تدخل أمريكا فى شئون الخليج لم يبق أمامها إلاَّ أن تؤكد وجودها بالتمثيل الدبلوماسى، ويرجع أول وجود دبلوماسى لها فى الخليج العربى إلى إنشاء السفارة الأمريكية فى الرياض فى عام ١٩٤١م، وكان ذلك ضرورة من ضرورات الحرب العالمية الثانية[٢]. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأت الولاياتُ المتحدة تحرُّكًا دبلوماسيًّا نَشِطًا فى منطقة الخليج العربى، اقترن بالتوسع فى تقديم برامج المساعدات الاقتصادية والعسكرية للحكومات الصديقة[٣].

وهكذا نلاحظ أن الولايات المتحدة دخلت منطقة الخليج العربى على مراحل، بدءًا من التدخل عن طريق التعاملات التجارية، وانتهاءً بالحرب العالمية الثانية، التى لعبت دورًا مهمًّا فى إدخال القوات الأمريكية إلى المنطقة، حيث تطلبت مجريات الحرب زيادة حجم الدور العسكرى للولايات المتحدة، كما تطلب الأمر إنشاء قيادة عُرفت باسم «قيادة الخليج الفارسى»[٤]. ونتيجة لذلك بدأت الولايات المتحدة ـ عقب الحرب ـ فى توسيع علاقاتها

(١) د. عبد الله سراج عمر منسى: العلاقات العمانية ـ الأمريكية بين الحربين العالميتين «١٩١٩ ـ ١٩٣٩م/ ١٣٣٧ ـ ١٣٥٨هـ» (دار أبو المجد للطباعة ـ الهرم ـ ١٤١٧هـ /١٩٩٦م) ص ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(٢) د. محمد رضا فوده: الأمن القومى للخليج العربى (الصلاح للدراسات السياسية والإنتاج الإعلامى ـ باريس. توزيع المكتب العربى للمعارف ـ القاهرة ط١، أبريل ١٩٩١م) ص ٢١.

(٣) د. إسماعيل صبرى مقلد: أمن الخليج وتحديات الصراع الدولى ـ دراسة للسياسات الدولية فى الخليج منذ السبعينيات. (شركة الربيعان للنشر والتوزيع ـ الكويت ـ ط١ ١٩٨٤م) ص ٢٥.

(٤) د. رؤوف عباس: التطلعات الأمريكية تجاه المنطقة العربية إبان الحرب العالمية الثانية (المجلة التاريخية المصرية ـ مج ٢٧ سنة ١٩٨٢م) ص ص ٣١٢ ـ ٣١٤.

الدبلوماسية مع الدول العربية، والملاحظ أن المصالح البترولية والحرب العالمية الثانية هما اللذان ساعدا بشكل نشط فى إدخال الولايات المتحدة إلى المنطقة.

## (ب) عبد الكريم قاسم وإثارة الأزمة الكويتية:

عقب تبادل البرقيات بين المقيم السياسى البريطانى فى الخليج وليم لوس W. Luce وشيخ الكويت عبد الله السالم الصباح للاتفاق على استقلال الكويت فى يونيو (حزيران) ١٩٦١م[١]. قام عبد الكريم قاسم فى الخامس والعشرين من يونيو بعقد مؤتمر صحفى للمطالبة بضم الكويت إلى العراق، وبدأه بالحديث عن اتفاقية الحماية عام ١٨٩٩م، وكيف أنها كانت غير شرعية، وأعلن أنه بصدد تحرير الأجزاء السليبة من أرض العراق، وهى الكويت، كما أعلن أنه بصدد إصدار مرسوم جمهورى بتعيين شيخ الكويت قائمقامًا لقضاء الكويت يكون تابعًا للواء البصرة. وفى نهاية المؤتمر، أعلن أن حدود العراق تمتد حتى جنوب الكويت، وأنه سوف يسلم مذكرة بذلك فى اليوم التالى إلى كافة الدول العالمية والعربية، تفيد بأن الكويت جزء لايتجزأ من العراق[٢].

وفى السادس والعشرين من يونيو (حزيران) ١٩٦١م، صدر بيان عن الخارجية أكد على أن الكويت جزء من العراق، وأنها حقيقة أكدها التاريخ، ولن يستطيع الاستعمار طمسها، وأكدت الخارجية فى بيانها على عزمها الأكيد على التمسك بوحدة الشعب فى العراق والكويت والمحافظة عليه[٣].

وفى مطالبته بالكويت، استند قاسم على عدة أسانيد تدور كلها حول صلات الكويت التاريخية بالدولة العثمانية، وحق العراق باعتباره وريثًا للدولة العثمانية فى العراق العثمانى، وعدم وجود حدود بين الكويت والعراق، وأن كلمة كويت نفسها عراقية وتستخدم فى العراق[٤].

---

(١) يُنظر نص هذه المذكرات والاتفاقية فى: د. جمال زكريا قاسم: الخليج العربى «دراسة لتاريخ الإمارات العربية ٤٥/ ١٩٧١م» (دار البحوث العلمية ـ الكويت ط٢، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م) ص ٦١؛ د. السيد نوفل: الخليج العربى ـ أو الحدود الشرقية للوطن العربى، (دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١ ١٩٦٩م» ملحق الوثائق، وثيقة رقم (١٣) ص ص ٣٧٩ ـ ٣٨٢.

(٢) يُنظر نص المؤتمر فى: أحمد فوزى: قاسم والكويت ـ بترول ودخان، (دار الشرق الجديد ط١ ١٩٦١م) ص ص ٤٥ ـ ٥٣.

(٣) يُنظر البيان فى «وزارة الخارجية العراقية»: حقيقة الكويت (١) (وزارة الخارجية العراقية ـ تموز ١٩٦١م) ص ص ٢٤ ـ ٢٥.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن الأسانيد التى استند عليها قاسم، يُنظر: د. محمود حسن صالح منسى: تاريخ =

ويرى البعض أن «قاسمًا» أراد من وراء إثارة هذه الأزمة إشغال الشعب العراقى وتحويل انتباهه عن السياسة الداخلية والمشاكل الاقتصادية[١]. وقد أكد على ذلك البعض بأن لقاسم أهدافًا نفعية «برجماتية Pragmatic» من وراء هذه المشكلة[٢].

وبعد أن أُثيرت هذه الأزمة، خرجت ردود الأفعال من معظم بلدان العالم (إقليمية ـ ودولية»، وقبيل التطرق إلى الموقف الأمريكى من الأزمة يحسُن إلقاء الضوء على الحالة الدولية آن ذاك.

## (جـ) الحالة الدولية عند إثارة الأزمة:

كان العالم ينقسم ـ كما هو معروف ـ عقب الحرب العالمية الثانية إلى كتلتين، هما: الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتى، والكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقبيل وأثناء الأزمة العراقية ـ الكويتية عام ١٩٦١م جرت عدة أزمات عالمية هددت بنشوب حرب عالمية جديدة، كان من أهمها مشكلة برلين، وأزمة لاوس، أما أزمة برلين، والتى نشبت بعد الحرب العالمية الثانية، ووصلت ذروتها فى نوفمبر ١٩٥٨م، فقد وصفها رئيس وزراء كندا ديفنبيكر Defenbaker أنها أخطر أزمة تعرض لها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية[٣].

أما مشكلة لاوس، فقد نشبت فى عام ١٩٥٩م، حيث تبادلت الحكومتان السوفيتية والأمريكية الاتهامات بشأن التدخل فى شئون لاوس الداخلية[٤].

ولم تكن هاتان المشكلتان هما الوحيدتين خلال تلك الفترة، بل تزامنت معهما عدة

---

= العرب الحديث «المشارقة والمغاربة» (القاهرة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م) ص ١٤٤؛ د. ميمونة الخليفة الصباح: الكويت فى ظل الحماية البريطانية (طـ١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) ص ص ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

(١) خالد السرجانى: جذور الأزمة بين العراق والكويت (مجلة السياسة الدولية ـ العدد ١٠٢/ أكتوبر ١٩٩٠م) ص ص ١٥ ـ ١٦؛ نجم الدين السهروردى: التاريخ لم يبدأ غدًا «حقائق وأسرار ثورتى رشيد عالى الكيلانى ١٩٤١، ١٩٥٨ فى العراق» (شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد، طـ٢ ١٩٨٩م) ص ٤٢٤.

(٢) Badeau, Johns: The M. E Remembered (the M. E institute, 1983)P. 206.

(٣) الأهرام: الأربعاء ٥ يوليو ١٩٦١م ص١. ولمزيد من التفاصيل عن أزمة برلين يُنظر: أحمد عبد اللطيف العيار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية (دار الشعب، طـ١ ١٩٧٥م) ص ص ٣١٨ ـ ٣٩٩؛ ود. محمود صالح منسى: تاريخ القرن العشرين (القاهرة ١٩٩٨) ص ص ٣٩٨ ـ ٤٠٠؛ The world Today, vol, 17. No,8 August 1961, 319 - 322.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن أزمة لاوس يُنظر: رتشارد ميللر: داج همرشولد ودبلوماسية الأزمات «ترجمة ـ عمر الإسكندرانى» (مؤسسة سجل العرب ١٩٦٢م) ص ص ٣٦٥ ـ ٤٠٧.

مشاكل أخرى مثل: الكونغو، وكوبا، وفيتنام، وغيرها[١]، ويعنى ظهور تلك المشكلات والأزمات، إبّان الأزمة العراقية ـ الكويتية، أن الولايات المتحدة كانت منشغلة بأحداث وأزمات دولية هامة، كانت تمس الصراع الدولى، مما كان له تأثيره على الموقف الأمريكى من الأزمة الكويتية العراقية، كما سنرى.

## ( د ) موقف الولايات المتحدة من الأزمة:

منذ قيام الثورة العراقية عام ١٩٥٨م وحتى إثارة عبد الكريم قاسم للأزمة الكويتية، اتبعت الولايات المتحدة سياسة عدم التدخل فى العراق، وقد كان لهذه السياسة فائدة عظمى فى التحسن التدريجى فى العلاقات الأمريكية والعراقية، مما أدّى إلى زيادة الاستيراد العراقى من المنتجات الأمريكية[٢].

وبعد تولية الرئيس كيندى الحكم، خلفًا للرئيس أيزنهاور فى عام ١٩٦١م، وفى مذكرة من وزارة الخارجية الأمريكية اقترحت ضرورة إرسال برقية من الرئيس إلى عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق، وقد أشارت المذكرة إلى أن هذا الاقتراح مفيد من الناحية الدبلوماسية، مع ضرورة الإشارة إلى عودة العلاقات الطبيعية بين العراق والولايات المتحدة خلال السنوات الماضية، والإشارة ـ أيضًا ـ إلى التحسن المتوقع فى العلاقات مستقبلاً، وقد رأت الخارجية ضرورة انتظار فرصة مناسبة لكى تُرسل مثل هذه الرسالة الرئاسية إلى رئيس وزراء العراق[٣]. وبالفعل قام الرئيس الأمريكى كيندى فى ١١ مايو (آيار) ١٩٦١م بإرسال برقية إلى عبد الكريم قاسم ضمن خمس رسائل بعث بها إلى خمسة من زعماء العرب، هم: عبد الناصر، والملك حسين، والرئيس اللبنانى شهاب، والملك سعود، وعبد الكريم قاسم، أكد فيها على احترامه لاستقلال الدول العربية كدول ذات سيادة فى المؤسسات الدولية، واستعداده لتقديم كل مساعدة ممكنة للحفاظ على سيادتهم وكرامتهم.. كما أوضح لهم فيها استعداده للمساعدة فى حل قضية فلسطين... إلخ[٤].

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن المشكلات التى ظهرت خلال تلك الفترة، وبالتحديد فترة رئاسة كيندى، يُنظر:
Schesinger, Arthur M: Robert Kennedy and his times (Houghtonmfflin Company,Boston, 1978)

(٢) Memorandum From the Assistant Secretary of State For Near Eastern an South Asian affairs (TAllbot) To the under Secretary of State (BAll) Washington, Dec, 18. 1961 (F.R.U.S. Vol XVII 1961 - 63) P.P, 365 - 366.

(٣) Memorandum From the Dept. of State executive Secretary (Battle) to the Special Assistant For National Security Affairs (Bundy), Washington, March, 7, 1961 (Ibid) P.41.

(٤) Stevers, william: America's Confrontation with Revolutionary Change in the M.E. 1948 - 83 (Macmillan Press LTD. London lst ed 1986) P. 40

ومما سبق يتضح أن العلاقات العراقية ـ الأمريكية كانت تسير فى طريق التحسن حتى نشوب الأزمة العراقية ـ الكويتية التى ستؤدى إلى توتر العلاقات بينهما.

ومع بداية الأزمة، وفى اليوم التالى لإعلان قاسم ضم الكويت، أعدت إدارة المخابرات والأبحاث مذكرة بهذا الشأن، أرسلت بها إلى مدير مكتب شئون الشرق الأدنى سترونج Strong، تتبعت فيها بصورة موجزة جذور الأزمة كما جاء فى بيان قاسم، ووصفت المذكرة رسالة قاسم الموجهة إلى حاكم الكويت بهذه المناسبة بأنها غاضبة ووقحة Rudeness. . وفى نهاية المذكرة قامت الإدارة بتقويم دعوة قاسم وأسبابها من وجهة نظرها، بأنه ربما كانت هذه الحركة نتيجة لإثارة قاسم المعهودة للمملكة المتحدة لإعادة المفاوضات من أجل امتياز شركة بترول العراق، وأيضًا، ربما وجد قاسم فى هذه الحركة مساندة شعبية فى الداخل، فى الوقت الذى تضاءل فيه الحماس الشعبى لنظامه(١).

ومن ناحية أخرى، أرسل شيخ الكويت بمذكرة إلى الحكومة الأمريكية عقب إعلان قاسم ضم الكويت، يطلب منها بإلحاح توضيح رد الفعل الأمريكى تجاه مطالبة قاسم بالكويت، وأنه يطلب بوضوح بيانًا رسميًا من الحكومة الأمريكية تعلن فيه مساندتها الرسمية لاستقلال الكويت فى مواجهة تهديد قاسم(٢).

وردًا على طلب شيخ الكويت، أرسلت الخارجية الأمريكية مذكرة إلى القنصل الأمريكى فى الكويت تخبره بأنه من الممكن أن يخبر الكويتيين شفاهة أن حكومة الولايات المتحدة لاترى حاجة للتعليق على بيان رئيس وزراء العراق، وأن حكومة الولايات المتحدة تعلن اعترافها بالكويت دولة مستقلة، والدليل على ذلك إنشاء قنصلية أمريكية فى الكويت عام ١٩٥٠م، ومساندة الحكومة الأمريكية للكويت للانضمام إلى منظمة اليونسكو UNESCO، واتحاد البريد العالمى U.P.U والكيانات الدولية الأخرى، وأن حكومة الولايات المتحدة، سوف تساند ـ بالطبع ـ طلب الكويت للانضمام لعضوية الأمم المتحدة(٣).

---

(١) Memorandum Form Robert B. Elwood of the Bureau of Intelligince and Reserch To the Disector of the office of Near Eastern Affairs (Strong) washington, June 26, 1961 (F.R.U.S. op. cit) p.p. 159 - 162.

(٢) Dept. of State, Central files 686 D. 87/6 - 2661, Telegram No, 216 June 26. (F.R.U.S. op. cit) Note No 1,P. 163.

(٣) Telegram from the Dept. of State To the consulate in kuwait, washington, June, 27, 1961. Ibid. P. 163.

معنى هذا أن الولايات المتحدة كانت تتجنب إصدار بيانات رسمية رداً على بيان قاسم حتى تقف على حقيقة الأمر من شتى جوانبه، ويدل على ذلك، برقية الخارجية نفسها للقنصل الأمريكى فى الكويت، حيث ذكرت: «أننا نفضل تجنب إصدار بيانات فى هذا الشأن، ولكن إذا وُجهت أسئلة من الصحافة، فمن المحتمل أن يتحدث المتحدث الرسمى للوزارة وفقًا للتعليمات»(١).

وجاء هذا الاتجاه نتيجة لنصيحة السفارة الأمريكية فى بغداد، حيث نصحت الإدارة الأمريكية بعدم إصدار بيانات فى هذا الوقت «لأن قاسمًا سوف يستغل هذا البيان دعائيًا كدليل على أنها مؤامرة إمبريالية imperialist Plot ضد الكويت(٢)، كما أوضحت أن مطالبة قاسم بالكويت تعد فى الأساس قضية عربية، وهناك بعض الاتجاهات فى الإبقاء عليها كقضية عربية، وأنه ليس لحكومة الولايات المتحدة أى مصلحة للدخول فى هذه المشكلة، وفى النهاية أكدت البرقية على «أننا نميل إلى التأمل فى مثل هذه المشكلة، وأنها سوف تهدأ قريبًا إذا تعامل الكويتيون مع بيان قاسم بثبات وهدوء»(٣).

وقد أعلنت الولايات المتحدة فى السابع والعشرين من يونية (حزيران) ١٩٦١م أنها مع الكويت كدولة مستقلة ذات سيادة، وأكد المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية الأمريكية «أن الكويت إذا ما طلبت إقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع الولايات المتحدة، فإنها سوف تجد تجاوبًا من واشنطن»(٤).

وفى معالجتها للأزمة منذ البداية، ومع عدم انتهاجها سياسة معادية للعراق، سعت الولايات المتحدة لدى الحكومة العراقية تطلب منها عدم اللجوء للقوة فى معالجة الأزمة(٥).

---

(١) Ibid.

(٢) Dept. of state, Central Files, (686 D. 87/ 6 - 2761) Telegram No. 914, June 27, From Em-bas sy in Baghdad. (Ibid) Note No. 4. P. 164.

(٣) Telegram from the Dept. of state To the Consulate in Kuwait, washington, June 27, 1961 (Ibid) P. P. 163 - 164.

(٤) د. أحمد الرشيدى (مقرر): الكويت من الإمارة إلى الدولة «دراسة فى نشأة دولة الكويت وتطور مركزها القانونى وعلاقاتها الدولية» (دار سعاد الصباح ـ الكويت ـ القاهرة، ط١ ١٩٩٣م) ص ٥١٦؛ الأهرام: الأربعاء ٢٨/٦/١٩٦١م ص ١).

(٥) Shwadran, Benjamin: The Kuwait incident (M.Eastern Affairs Vol. 13. No,1 Jan 1962). P. 9.

وقد ظلت الولايات المتحدة تؤكد على أن قاسمًا لن يلجأ إلى القوة فى معالجة هذه الأزمة، حتى بعد تسويتها عربيًـا، حيث جاء فى تقريرات إدارة المخابرات القومية الأمريكية، أن قاسمًا سوف يستمر فى تهديداته الخطابية بشأن الاستيلاء على الكويت نتيجة للفوائد الداخلية والإقليمية التى حصل عليها نتيجة لإزعاجه للجانب البريطانى، «وإننا لا نعتقد بأنه سوف يلجأ للقوة طالما أنه مقتنع تمامًا بأن بريطانيا مصممة على حماية الكويت والدفاع عنها، وأن قواته سوف تواجه مستقبلاً ـ فى حالة القتال ـ القوات العربية الأخرى»(١).

وعلى الجانب الرئاسى قام الرئيس الأمريكى كيندى بمتابعة الأزمة بنفسه، حيث كانت أخبار الأزمة مادة أساسية فى معظم المقابلات التى تمت بينه وبين المهتمين بالمنطقة، ففى الاجتماع الرئاسى الذى ضم كيندى ومجموعة من السفراء المعتمدين فى بعض الدول، سألهم كيندى عن وجهة نظر كل منهم تجاه المنطقة التى سوف يكون معتمدًا لديها، وحينما جاء دور السفير المُعَيَّن فى السعودية باركر. ت. هارت Parker T. Hart، سأله عن أزمة الكويت، وعَمَّا إذا كان حقيقيًـا أن حكومة المملكة السعودية قد حركت قوات تجاه المنطقة، فأكد له هارت ذلك. وردًّا على سؤال وجهه إليه كيندى عن: إلى أى مدى كان التهديد العراقى جادًّا؟ أجابه هارت بأن سير همفرى تريفليان H. Trevelyan ـ السفير البريطانى فى بغداد ـ قد نصح حكومته بأنه يجب عليها تحريك قواتها تجاه الكويت للدفاع عنها، مشيرًا إلى خوف همفرى من أن تقوم الحكومة العراقية بحركة عسكرية خاطفة ضد الكويت(٢). وقد سأل كيندى السفير هارت عَمَّا إذا كانت هناك دول عربية أخرى قد اتخذت موقفًا مشابهًا للموقف السعودى؟ فأجابه بأن ج. ع. م قد اتخذت نفس الموقف وتؤيد استقلال الكويت، كما نفى هارت بناءً على سؤالٍ من كيندى أن تكون هناك أية دولة تؤيد العراق فى مطالبتها بالكويت(٣).

وفى محاولة لتقصى الموقف الرسمى للدولة الكبرى الأخرى ـ الاتحاد السوفيتى ـ سأل

---

(١) National Intelligence Estimate, washington, Jan 31, 1962 (F.R.U.S. op. cit) P. 455.

(٢) Memorandum of Conversation, Subject: Ambassador Harts Call on the President, washington, June 29, 1961 (Ibid) P. 169.

(٣) Ibid.

كيندى السفير هارت عن موقف الاتحاد السوفيتى، فأجابه بأن الاتحاد السوفيتى لم يعلن عن نفسه بعد(١).

وخلال لقائه بالسفير السعودى فى واشنطن «عبد الله الخيال»، سأله الرئيس كيندى عن الوضع فى الكويت ووجهة نظره الشخصية فى ذلك، فأجابه السفير بأنه ليست هناك دلائل حالية تشير إلى أن الحكومة العراقية سوف تستخدم القوة ضد الكويت، على الرغم من أنها ستستمر - فى رأيه - فى المطالبة بالكويت كجزء من العراق(٢).

وفى اللقاء الذى جمعه والملك سعود فى الثالث عشر من فبراير (شباط) ١٩٦٢م - وبعد هدوء الأزمة - استفسر كيندى من الملك سعود عن وجهة نظره فى العلاقات العراقية - الكويتية، وعمَّا إذا كان يعتقد أن قاسمًا سوف يستمر فى بذل ضغوطه على الكويت، عبر الملك سعود عن ثقته بأن الكويت سوف تنجح فى إيقاف الضغوط العراقية نتيجة لما تتمتع به الكويت من مساندة عربية، فضلاً عن اهتمام بريطانيا الحيوى بالكويت. وتساءل كيندى متعجبًا عمَّا إذا كان هذا رادعًا كافيًا فى مواجهة أى هجوم عراقى مفاجئ على الكويت، والذى من المحتمل إذا حدث سوف يتم فى غضون عدة ساعات؟ عبر الملك عن وجهة نظره بأن وجود القوات العربية فى الكويت، مع مساندة وتأييد القوات العسكرية البريطانية سوف يكون كافيًا تمامًا (٣).

وكما حظى موضوع الكويت باهتمام الرئيس الأمريكى كيندى، نال أيضًا هذا الموضوع اهتمام وزير الخارجية الأمريكى دين راسك Rusk، الذى تابع الموضوع عن كثب، وعقد عدة لقاءات مع العديد من المسئولين، وكان من بين تلك اللقاءات، ذلك اللقاء الذى جمعه وعدد من سفراء الدول المعتمدين فى الولايات المتحدة، وبعض المسئولين فى وزارة الخارجية الأمريكية، وكان على رأس هؤلاء السفير البريطانى كاشيا Caccia، والفرنسى هيرف ألفان H. Alephand، وقد سأل راسك السفير البريطانى كاشيا عن الوضع فى الكويت، فأجابه بأن المملكة المتحدة على استعداد لترك الكويت إذا طلب شيخ الكويت ذلك، وحينما يشعر بأنه أصبح فى أمان.. وقال السفير أن من الصعب خلقَ وضعٍ آمن يسمح

(١) Ibid.

(٢) Memorandum of Conversation, Subject: Meeting Between the President and the Ambassador of Soudi Arabia, washington, July 7,1961 (Ibid) P. 182.

(٣) Memorandum of Conversation, subject: President kennedy - king saud Meeting, washington, Feb 13, 1962 (Ibid) P 471.

بالانسحاب قبيل احتفالات العراق الوطنية فى الرابع عشر من يولية (تموز) ١٩٦١م، وقد توقع السفير الفرنسى ألفان احتمال قيام قاسم بتأميم شركة بترول العراق(١).

ومن خلال تقديراتها للموقف عقب تسوية الأزمة من قِبل الجامعة العربية ـ وخشية من محاولة قاسم مرة أخرى ضم الكويت بالقوة ـ وضعت الإدارة الأمريكية فى اعتبارها رَادِعَيْنِ ليكونا عقبة أمام قاسم وهما:

(أ) وجود القوات العسكرية البريطانية القادرة على صد أىّ هجوم عراقى أو استئصاله.

(ب) قبول الكويت كدولة مستقلة، وخاصة من جيرانها العرب(٢).

وفيما يخص الرادع الثانى (ب)، رأت الإدارة الأمريكية أن المفتاح الحقيقى للكويت بالنسبة لأصدقائها العرب هو مصادرها البترولية، وأن احترام العرب لسيادة الكويت يرتكز على أمرين هما:

(أ) كراهيتهم أن يروا مصادر البترول الكثيرة تحت السيطرة الكاملة لدولة واحدة.

(ب) أملهم بأن تساهم الكويت بنصيب فى مشاريع برامج التنمية(٣).

كما أوصت الإدارة الأمريكية بأن تقوم الولايات المتحدة بالاشتراك مع المملكة المتحدة بدفع الكويتيين فى اتجاه توسيع دائرة اتصالاتهم الدبلوماسية، بوضع بعثاتهم فى عدد من الدول الرئيسية، ومن الضرورى حث الدول الأخرى لتوسيع دائرة اعترافها بالكويت ووضع ممثلياتها الدبلوماسية فيها(٤).

أما الصحافة الأمريكية فقد تابعت الموقف باهتمام، ولكن ليس إلى الحد الذى يجعلها تتطرق إلى رد الفعل الرسمى للحكومة الأمريكية، وكان جُلّ اهتمام وعناية الصحف الأمريكية هو سرد تفاصيل الأزمة وتطوراتها، وموقف العرب وبريطانيا منها، فجريدة النيويورك تايمز New York Times أعربت عن رأيها فى قاسم ومطالبته بالكويت، فذكرت

---

(١) Memorandum of Conversation, Subject: Kuwait, washington, July 7,1961 (Ibid) P. P. 178 - 179.

(٢) Circular, Airgram, From the Dept. of state to the embassy in Kuwait and the Embassy in the U. K., washington, Jan. 26, 1962 (Ibid) P. P. 439 - 440.

(٣) Ibid. P. 440.

(٤) Ibid P. P. 440 - 441

«أنه يريد أن يقتدى بالهند التى استردت جوا Goa[١]». أما مجلة تايم Time فقد قامت بعمل متابعة للأزمة فى مقال لها تحت عنوان «نَزْلَة برد أم سرطان؟»، وقد جاء فيه: «من الواضح أن عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق كان يعتقد أنه يقوم بعمل يسعد العرب حينما أعلن عن عزمه لتحرير الكويت ذات الثروة البترولية، ولقد ذهل حينما دقت أجراس الخطر من جميع أنحاء الشرق الأوسط، حينما طالب الشيخ عبد الله السالم الصباح بالمساعدة»، وأشارت المجلة إلى أن بريطانيا قد أرسلت ثلاثة آلاف من قواتها بمعداتهم من قواعدها فى كينيا، وعَدَن، والبحرين، وأوضحت أن بريطانيا استغلت الفرصة لتعلن أنها لازالت تستطيع الدفاع عن المناطق الحيوية فى منطقة الشرق الأوسط، والتى تعتبر مصدرَ بترول لبريطانيا[٢]. كما تابعت صحيفة شيكاجو تريبيون Chicago Tribune الأزمة ونددت بموقف بريطانيا، وأشارت إلى أن اهتمام بريطانيا بالكويت لم يبلغ المثالية التى ذكرها لورد هوم Home ـ وزير خارجية بريطانيا ـ حينما أعلن أن بلاده سارعت لإنقاذ الكويت لمنع تهديد السلام، وللمحافظة على ميثاق الأمم المتحدة، «فالكويت عبارة عن بِرْكَة من البترول، يُقَدَّر المخزون فى أراضيها وتحت مياهها بضعف ما فى الولايات المتحدة كلها». وقالت الصحيفة: إن بريطانيا تسعى دائمًا وراء مصالحها[٣].

أما صحيفة واشنطن بوست washington Post فقد وجهت لومًا لازعًا إلى بريطانيا بسبب حشودها وتحركاتها الضخمة فى الكويت، وقالت: «إن وجود القوات والسفن الحربية البريطانية فى منطقة تشتعل بالوطنية لن يؤدى إلاَّ إلى جلب المتاعب وإثارة المشاكل»[٤].

ولم تخرج معظم الجرائد والمجلات الأمريكية عن هذا الإطار، وهو عرض الأزمة وأسبابها وتداعياتها، وموقف القوى المختلفة، دون إصدار أى بيانات رسمية بشأنها[٥].

ومما سبق يتضح أن الموقف الأمريكى من الأزمة ـ منذ بدايتها وحتى نهايتها ـ قد اقتصر على مجرد إصدار بعض البيانات الرسمية، مع متابعة مستمرة للأزمة من قبل الرئيس

(١) د. أحمد الرشيدى: مرجع سابق ص ٥١٦.

(٢) Time: July 14, 1961 - P. 25.

(٣) نقلاً عن الأهرام: الجمعة ٧/ ٧/ ١٩٦١م ص ٧.

(٤) نقلاً عن الأهرام: الجمعة ٧/ ٧/ ١٩٦١م ص ٧.

(٥) انظر على سبيل المثال: Newsweek, July 24, 1961.Time, July 7, 1961.

كيندى والإدارة الأمريكية، بالإضافة إلى المتابعة الإعلامية من بعض الصحف الأمريكية، ولم تتحرك الولايات المتحدة ـ تحركًا ملموسًا ـ فى هذه الأزمة إلاَّ من خلال التعاون مع المملكة المتحدة.

## ( هـ ) مساندة الولايات المتحدة للموقف البريطانى:

يأتى التحرك الجاد للولايات المتحدة فى هذه الأزمة فى إطار المساندة التى أبدتها الولايات المتحدة للجانب البريطانى، حيث أدركت الإدارة الأمريكية أن التغلب على هذه الأزمة لن يأتى إلا عن طريق بريطانيا والدول العربية، ومنذ اللحظة الأولى أوضحت الوثائق الأمريكية أن وزارة الخارجية تعلم «أن الكويتيين على اتصال وثيق بالمملكة المتحدة التى سوف تنصحهم كيف يتعاملون مع الأزمة»(١). ومن هنا، كان على الولايات المتحدة مساندة الجانب البريطانى فى معالجته لهذه المشكلة.

وقد بدأ التعاون الأمريكى البريطانى بناءً على برقية تلقاها وزير الخارجية الأمريكى راسك Rusk من نظيره البريطانى هوم Home، وفيها أكد الأخير على التزام بلاده التام بمساعدة شيوخ الكويت إذا هوجمت بلادهم، كما بين فيها ـ أيضًا ـ أن «أمن هذه المنطقة هام لكلينا» ـ بريطانيا والولايات المتحدة ـ وفى نهاية البرقية، أعرب هوم عن أمله فى «أن نعمل معًا وبتعاون وثيق»(٢).

وفى برقية أخرى من هوم إلى راسك، أوضح له فيها «أنه إذا وضعنا قواتنا (أى البريطانية) فى الكويت بناءً على طلب حاكم الكويت، ففى هذه الحالة آمل أن نحصل على التأييد السياسى الكامل من حكومة الولايات المتحدة، وأن هذا الأمر سوف يكون ضروريًا جدًا»(٣).

وقد أرسل راسك برقية إلى هوم أخبره فيها «أن تفكيرك مطابق لتفكيرنا، ونحن نفهم

---

(١) Telegram from the Dept. of State To the Caonsulate in kuwait, washington, June 27, 1961, (F.R.U.S op. cit) P. 163.

(٢) Message From Foreign secretary Home To Secretary of State Rusk, London, June 28, 1961 (Ibid) P.168.

وانظر أيضًا: الوثائق البريطانية لعام ١٩٦١م، والمنشورة بجريدة الاتحاد (أبو ظبى)، عرض وتعليق السيد أنتونى نانتج ـ الحلقة الثالثة ـ العدد ٦٣٠١ بتاريخ ٦/١/١٩٩٢م، ص ٨.

(٣) Message from foreign Secretary Home To secretary of State, Rusk, London, June 29, 1961 (Ibid) P. 171.

عمق التزامكم، ونوافق على ألاَّ يُصاب استقلال الكويت بضرر، وأننا نَعِدُ الآن بإعطائكم التأييد السياسى الكامل الذى طلبتموه»[١].

وبناءً على تلك البرقيات المتبادلة بين وزيرى خارجية البلدين، فإن الدعم الأمريكى للموقف البريطانى سوف ينقسم إلى قسمين: دعم سياسى، ودعم عسكرى. أمَّا القسم الخاص بالدعم السياسى، فقد جاء نتيجة لاعتقاد الولايات المتحدة بأن الاتحاد السوفيتى يقف وراء مطالب قاسم[٢]. وقد تمت موافقة الرئيس كيندى فى التاسع والعشرين من يونيه (حزيران) ١٩٦١م، على توصية وزير الخارجية راسك بمنح المملكة المتحدة التأييد السياسى التام إذا تطلب الأمر[٣].

وتطلب الدعم السياسى الذى كانت تريده بريطانيا من المملكة المتحدة، أن تقوم الأخيرة بجهود لدى بعض الحكومات الصديقة، وخاصة العربية، لدعم الجانب الكويتى والبريطانى، ففى برقيته إلى وزير الخارجية الأمريكى راسك، أوضح وزير الخارجية البريطانى أن حكومته تدخلت لدى بعض الحكومات العربية الصديقة فى المنطقة، والهند، وباكستان، وتركيا، للتدخل واستخدام نفوذهم لردع قاسم... ثم طلب منه التدخل لدى بعض الحكومات العربية، وخاصة المملكة السعودية، حيث قال: «وبما أننا ليست لنا علاقة بالمملكة السعودية، هلا تفضلتم بحثُ الملك سعود ليلقى بثقله ـ أيضًا ـ لصالح هذا الردع»[٤]، أى ردع قاسم وإعادته إلى صوابه. وبناءً على ذلك طلبت الخارجية الأمريكية من القائم بالأعمال الأمريكى بجدة ليقوم بالتشاور فورًا مع الملك سعود فى هذا الأمر، كما طلبت من القائم بالأعمال فى القاهرة ليطلب إيضاحًا حول وجهة نظر حكومة الجمهورية العربية المتحدة[٥]. كما اقترحت الإدارة الأمريكية إرسال برقيات للبعثات الأمريكية لتخبر

---

(١) Central Files, 686 D. 87/6 - 2961). Transmitted in telegram 6138 To London, June 29, 1961 (F.R.U.S op. cit)Editorial Note P. 172.

(٢) د. ميمونة الخليفة: مرجع سابق ص ٤٨٨.

(٣) Dept. of State, S/ 5 - NSC. (Miscelloneus) Files: Lot 66. D 95. Records of action, By National security council (F.R.U.S. op.cit) Editoriall Note. P. 172.

(٤) Message from foreign Secretary Home, To secretary of state Rusk, London, June 29, 1961 (F.R.U.S. op. cit.) P. 172.

(٥) Circular Telegram from the Dept. of state, To the Certain Consular and Diplomatic Posts, washington, June 30. 1961. (Ibid). P. 175.

الحكومات المبعوثة لديها ـ في مناقشات غير رسمية ـ باهتمام الولايات المتحدة العميق بالحفاظ على السلام في الشرق الأوسط... والتنبيه على أن حكومتي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في تشاور وطيد، «وأن الولايات المتحدة تعطي المملكة المتحدة عطفها وتأييدها الكامل للوفاء بالتزاماتها تجاه شيوخ الكويت»(١).

وقد رد هوم على ذلك الدعم والتأييد الأمريكي برسالة وجهها إلى راسك أعرب له فيها عن سعادته بالتأييد الرسمي الذي لقيته حكومته من الولايات المتحدة(٢).

هذا من جهة الدعم السياسي الأمريكي لبريطانيا في موقفها من الأزمة، أمَّا عن الدعم العسكري، أو الدعم الأمريكي للوجود العسكري البريطاني في الكويت، فإن القوات البريطانية كانت قد هبطت على الأراضي الكويتية استجابة لطلب شيخ الكويت، الذي أرسل إلى القنصل العام البريطاني في الكويت جون ريتشموند J. Richmound بمذكرة يحيطه فيها علمًا بالتحركات العسكرية العراقية على الحدود، وأنه لذلك يطلب المساعدة العسكرية من الحكومة البريطانية، طبقًا للمذكرات المتبادلة بينه وبين السير وليام لوس W. Luce في التاسع عشر من يونيو (حزيران) ١٩٦١(٣).

وعقب طلب شيخ الكويت المساعدة العسكرية من بريطانيا رسميًّا، واتخاذ بريطانيا عدة إجراءات مكثفة لإرسال قواتها العسكرية إلى الكويت، أشار قائد القوات البحرية الأمريكية في شرق الأطلنطي والبحر المتوسط CINCNELM الأدميرال سميث Smith، إلى خطط المملكة المتحدة، حيث ذكر «أنه لامجال لطلب بريطانيا المساعدة من الولايات المتحدة في بداية الأمر، ولكنَّ هناك احتمالاً لطلب مساعدة جوية في مرحلة تالية»، كما أكد على التوصيات السابقة بأن الولايات المتحدة لن تقوم بنشر أي قوات حتى يتم طلب المساعدة من قبل المملكة المتحدة(٤).

وخلال مقابلة السكرتير الأول للسفارة البريطانية دنيس ج سبيرس D.J. Speares مع ماير Meyer مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط وجنوب إفريقيا تباحثا معًا

---

(١) Ibid.

(٢) Message from foreign secretary Home, To Secretary of state Rusk, London, July 2, 1961. (Ibid) P. 175.

(٣) Shwadran, op. cit. P. 10.

(٤) Message from the National security Council executive secretary (Mith) To the President Military Aid (Clifton) Washington , June 30, 1961 (F.R.U.S. op. cit) P. 176.

حول مشاركة الولايات المتحدة «المحتملة» فى التحركات العسكرية البريطانية فى الكويت تبعًا لخطط الدراسة المشتركة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة قبل عامين(١).

وفى الخامسة من مساء التاسع والعشرين من يونية (حزيران) ١٩٦١م بتوقيت المملكة المتحدة، سأل قائد الأسطول البريطانى اللورد مونتباتن Mountbattan الأدميرال سميث Smith لكى يبلغ الجنرال ليمنتزر Lemintzer قائد القوات المشتركة، بأن المملكة المتحدة قد أمرت بإعداد القوات المشتركة فى خطة الكويت خلال اثنتى عشرة ساعة، لكى تصل إلى الكويت فى الأول من يولية (تموز)، وسوف يتجه بعضها إلى البحرين(٢). وفى الأول من يوليو (تموز) هبط بأرض الكويت حوالى ستمائة جندى بريطانى انتشروا على طول الحدود مع العراق، وقد وصل عدد الجنود البريطانيين فى الكويت إلى حوالى خمسة آلاف جندى(٣).

وبعد نزول القوات البريطانية إلى أرض الكويت أرسل وزير الخارجية البريطانى «هوم» إلى وزير الخارجية الأمريكى «راسك» يُطلعه فيها على بعض المناقشات التى دارت فى مجلس العموم البريطانى، وأنها أظهرت أن أفضل مساعدة يمكن أن يقدمها الأسطول الأمريكى للقوات البريطانية هى: إذا كان من الممكن أن تتقدم المدمرة الأمريكية الموجودة فى «البحرين» تجاه الشمال إلى الخليج، وأن تقوم باستطلاعات لتتأكد مِمَّا إذا كانت هناك أية دلائل أو مؤشرات لنشاط بحرى عراقى. ويرجع السبب فى ذلك إلى أنه كان هناك اثنا عشر طوربيدًا فى البصرة فى تلك اللحظة، ويقود بعضها بحَّارة من روسيا، وأن الاستطلاعات من قِبَلِ المدمرة الأمريكية سوف يساعد مساعدة طيبة، خاصة إذا قامت المدمرة الأخرى الموجودة فى «عَدَن» بالتحرك فى نفس الوقت من عدن إلى البحرين، «إلاَّ إذا أبديتُم اعتراضًا، وإذا وافق المسئولون الأمريكيون، أقترح بأن يقوم مسئولو البحرية الأمريكية فى المنطقة بمناقشة الأمر مع ضباط اللواء فى الشرق الأوسط الموجودين بالبحرين»(٤).

---

(١) Central files 786 - D. S/ 6 - 2861. (Ibid) Note No, 1. P. 168.

(٢) Kenedy Library, National security files, Country Series, Kuwait, 6/61 - 7/ 61. Ibid. P. 171.

(٣) Assiri, Abdul - Reda: Kuwaits' Foreign Policy "City State in world politics" (westview Press, Boulder, , San Francisco - London, 1990). P. 20.

(٤) Message from foreign Secretary Home To Secretary Rusk, London, July 2, 1961 (F.R.U.S. op cit.) P. 177.

وفى موضع آخر، يذكر هوم لراسك أنه من المفيد الحصول على مساندة القوات الأمريكية الموجودة فى البحرين. . . . وأن وجود قوات البحرية الأمريكية ـ الممثلة فى أسطول «سولانت أميتى» Solant Amity ـ سوف تُظهر للعالم مدى التضامن والتأييد الأمريكى(١).

وكان قائد القوات البحرية الأمريكية فى شرق الأطلنطى والبحر المتوسط قد وَجَّهَ فى التاسع والعشرين من يونية سفينةً من القوات البحرية «سولانت أميتى»، والتى تتكون من مدمرتين وثلاثة قوارب برمائية، وأربعمائة وثلاثة وستين بَحارًا من قناة موزمبيق فى طريقها إلى كيب تون Cape Town لتغير اتجاهَها وتتقدم شمالاً تجاه البحرين لتكون مستعدة لمساعدة بريطانيا إذا طُلب منها ذلك(٢).

ولكن بعد تحركات الأسطول الأمريكى تجاه البحرين تطورت الأوضاع بشأن الأزمة الكويتية، بعد أن أعلن قاسم أنه لن يلجأ إلى القوة لضم الكويت، مما كان له أثره على تحركات الأسطول الأمريكى، حيث قام قائد العمليات البحرية الأدميرال «بورك» Burk بإصدار أوامره فى الخامسة من مساء الثانى من يوليو «تموز» ١٩٦١م، بتأجيل إعطاء أية أوامر جديدة لقوات «سولانت أميتى» لمدة أربع وعشرين ساعة، وخاصة أوامر منع التطواف، وعدم إعطاء أوامر بأى تعهدات أو التزامات لأى سفينة أمريكية(٣). وفى الساعة الثانية وعشرين دقيقة من مساء الثالث من يوليو (تموز) أخْبَر وزير الخارجية الأمريكى راسك نائب وزير الدفاع جلباترك Gilpatric أثناء محادثة تليفونية بأن الولايات المتحدة سوف تخبر بريطانيا باقتراح الولايات المتحدة بتوقف أسطول «سولانت أميتى» بسبب البيانات العراقية التى تؤكد على اتخاذ الطُّرق السلمية لتسوية الأزمة. وفى الرابعة ودقيقتين من مساء نفس اليوم، شكر السفير البريطانى لدى واشنطن «كاشيا» Caccia وزير الخارجية الأمريكى راسك Rusk أثناء حديث تليفونى لكل ما فعلته الولايات المتحدة، وذكر له بأنه نتيجة للتحسن فى الوضع فإن المملكة المتحدة لا ترى ضرورة فى أن تستمر «سولانت أميتى» فى الاتجاه للبحرين. وفى الرابعة وتسع عشرة دقيقة من مساء نفس اليوم، تحدث

(١) Ibid.

(٢) Kenedy Library, National Security Files, Country series, Kuwait, (6 / 61 - 7 / 61 - operations) Military policy Matters, J - 3/ J - 5, Directorates, July 3, 1961. (Ibid) Note No 3, P. 177.

(٣) Ibid.

راسك تليفونيًّا مع كليفتون Clifton المساعد العسكرى للرئيس، حيث طلب منه إبلاغ الرئيس كيندى أن السفنية «سولانت أميتى» قد عادت للإبحار مرة أخرى بتعاون تام مع الحكومة البريطانية(١).

ومما سبق يتضح أن تحركات عسكرية أمريكية قد حدثت، استعدادًا لمساندة القوات البريطانية فى الكويت إذا استدعت الضرورة ذلك، ولكن، على الرغم من ذلك، فقد كان فريق من الدبلوماسيين الأمريكيين يرفضون هذه الأعمال، وذلك بسبب ما كان يراه البعض من أن وجود القوات البريطانية فى الكويت ومساندتها من قِبَلِ الحكومة الأمريكية سوف يكون فى صالح قاسم، الذى سوف يستغلها «كدليل على استقلال الكويت المزيف»(٢).

وعقب انسحاب القوات البريطانية من الكويت(٣) بدأت بريطانيا تتوجس مرة أخرى من احتمالات قيام العراق بهجوم مباغت على الكويت، وقد أوضحت الإدارة الأمريكية فى إحدى مذكراتها «أنه نظرًا للجهود السياسية المعارضة للتحركات العسكرية البريطانية، فإننا يجب أن نوضح للحكومة البريطانية وجهة نظرنا بأن هناك خلافًا حادًّا بين تقديرنا وتقديرهم للهجوم العراقى وشيك الوقوع... وأننا نعتقد أن مشاركة الولايات المتحدة الإيجابية فى هذا الدفاع يجب ألاَّ يكون ضروريًّا، وأنه من المحتمل أن يقوّى - ذلك - موقف العراق للحصول على مساعدات كبيرة من السوفييت، وتضعف من موقف الكويت كدولة عربية مستقلة، لذلك يجب علينا أن نمتنع عن أية حركة عسكرية مثل إرسال البوارج البحرية لمساعدة الموقف البريطانى»(٤). ولكن عادت الإدارة الأمريكية وأوضحت أنه فى حالة الصدام الفعلى بين القوات العراقية من جانب، وقوات الجامعة العربية والبريطانية من

---

(١) Memoranda of telephone Conversation, Dept. of state, Rusk, Files Lot 72, D. 192. Telephone Conversation (Ibid) P. 178.

(٢) Telegram from the Embassy in Iraq to the Dept. of state, Baghdad, Dec. 28, 1961. (Ibid) P. 375.

(٣) كانت القوات البريطانية قد جَلَتْ عن الكويت رسميًا فى العاشر من أكتوبر ١٩٦١م بعد أن حلت محلها قوات عربية. أمين سعيد: الخليج العربى فى تاريخه السياسى ونهضته السياسية (دار الكاتب العربى د .ت) ص ١٩٤.

(٤) Memorandum from the assistant secretary of state for near easten and South Assian affair (Talbot) To the Under secretary of state for Political affairs (Mcghee), Washington, Dec 29, 1961 (F.R.U.S. op. cit) P.P. 377 - 378

جانب آخر، «فإننا يجب أن نستعد لطلبات بريطانيا المتوقعة للمساندة النسبية فى إمدادات النقل الجوى والأسلحة»(١).

ومهما يكن من أمر، فقد كان للمساندة الأمريكية للموقف البريطانى أثرها الفَعَّال فى أن بريطانيا أدَّتْ دورًا هامًّا فى حل ذلك النزاع، أو على أقل تقدير، الحيلولة دون استيلاء العراق على الكويت.

ومن ناحية أخرى، فبجانب المساندة الأمريكية للموقف البريطانى كانت الإدارة الأمريكية تضع فى حُسبانها الموقف العربى وما يستطيع تقديمه من مساندة للجانب الكويتى، حتى يستطيع أن يمثل رادعًا مهمًّا فى وجه قاسم، حيث أعربت الإدارة الأمريكية عن أملها فى أن تؤدى الدول العربية دورًا رائدًا لردع العراق(٢).

وفى تقرير من مدير مكتب شئون الشرق الأدنى سترونج Strong إلى السكرتير المساعد لشئون الشرق الأدنى وجنوب آسيا تالبوت Talbot، سرد التقرير وقائع الجلسة الخاصة بالجامعة العربية بتاريخ ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٦١م، والتى تم فيها قبول الكويت عضوًا بالجامعة، على أن تحل قوات عربية محل القوات البريطانية، ثم أوضح التقرير أن إجراءات الجامعة سارت فى خطٍّ موازٍ ومطابق لوجهة النظر الأمريكية، والتى عبر عنها قنصل الولايات المتحدة فى الكويت، حيث أعلن أن انضمام الكويت لعضوية الجامعة العربية والأمم المتحدة معًا، بالإضافة إلى استعداد بريطانيا تقديم المساعدة العسكرية بناءً على طلب حاكم الكويت، ربما تكون حماية كافية للكويت، «وأننا نعتقد أن الحاجة لوجود الأمم المتحدة فى الكويت قد تقلصت، وأن بعثتنا فى الأمم المتحدة أعربت عن أملها فى أن تتم تسوية الأزمة تحت مظلة الجامعة العربية، وهذا يكون أفضل من تسويتها عن طريق الأمم المتحدة»(٣).

وقد أعرب بعض الدبلوماسيين الأمريكيين ـ ومنهم السفير الأمريكى فى بغداد جيرنجان

---

(١) Ibid. P 378.

(٢) Circular Telegram from the Dept. of state, To certain Consular and Diplomatic Posts, Washington, June 30, 1961 (Ibid). P. P. 174 - 175.

(٣) Memorandum from the Director of the office of Near Eastern affairs (strong), To the assistant Secretary of state For Near Eastern and South Assian Affairs (Talbot) washington July 24, 1961. (Ibid) P. P. 197 - 198.

Jernegan ـ عن أملهم فى أن تصبح الكويت محل اهتمام الدول العربية الأخرى، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة، وأن ذلك هو البديل الذى يراه للخروج من هذا المستقبل المظلم، وأن حاكم الكويت يجب أن يدرك أنه ليس هناك ما هو أفضل من أن يساهم فى تنمية الدول العربية الأخرى، وخاصة الأردن والجمهورية العربية المتحدة، والتى سوف تحمى الكويت على المدى البعيد من أن يبتلعه أى بلد من جيرانه(١).

هكذا كان تقدير الإدارة الأمريكية، بأن حل هذه الأزمة يكمن فى التعاون بين بريطانيا والعرب ممثلين فى جامعة الدول العربية من جانب، والحكومة الكويتية من جانب آخر.

## ( و ) الموقف الأمريكى من الأزمة فى الأمم المتحدة:

لقد تجلت مظاهر الحرب الباردة فى مجلس الأمن أثناء مناقشة هذه الأزمة، وكانت بداية ظهور المشكلة فى مجلس الأمن قد جاءت عند ما طلبت الحكومة الكويتية فى الأول من يوليو (تموز) ١٩٦١م من رئيس مجلس الأمن عقد اجتماع عاجل للنظر فى شكواها ضد العراق وتهديداته التى تهدد استقلال الكويت، لما له من خطورة على السلام والأمن الدوليين، وقدمت الكويت تلك الشكوى بناءً على المادة الخامسة والثلاثين من دستور الأمم المتحدة(٢)، وقد حظى الطلب الكويتى بتأييد مندوب المملكة المتحدة(٣).

وفى جلسته برقم ٩٥٧ بتاريخ الثانى من يوليو (تموز) ١٩٦١م قرر مجلس الأمن دعوة مندوب العراق للمشاركة فى مناقشة الشكوى المقدمة من الكويت ضد بلاده، على أن يحضر مندوب الكويت دون أن يكون له حق التصويت(٤) وفى الثانى من يوليو (تموز) ١٩٦١م، عارَضَ مندوب العراق د. عدنان الباجهجى تلك الشكوى، وقدَّم شكوى بلاده ضد تهديد القوات البريطانية التى تُرابض على حدود العراق، مما له أخطر الأثر على

---

(١) Telegram From the Embassy in Iraq To the Dept. of state, Baghdad, Dec. 28, 1961 (Ibid) P. P. 374 - 375.

(٢) تنص الفقرة الثانية من المادة الخامسة والثلاثين من دستور الأمم المتحدة على أنه «يُسمح لأية دولة ليست عضواً فى الأمم المتحدة أن تُلفت انتباه مجلس الأمن، أو الجمعية العمومية للأمم المتحدة، إلى أىّ نزاع أو عدوان إذا كان متوقعًا قبل حدوثه» يُنظر: United Nations year Book, 1961. P. 146

(٣) Ibid. P. P. 146 - 147.

(٤) Resolutions and Discissions of the security Councel 1961, P. 8.

السلام والأمن الدوليين[١]. وبذلك وعلى ضوء المذكرات والاتهامات المتبادلة من قِبَل الحكومتين الكويتية والعراقية، دخلت الأزمة أروقة الأمم المتحدة.

وبناءً على ذلك، عقد مجلس الأمن عدة جلسات فيما بين الثانى والسابع من يوليو (تموز) ١٩٦١م لبحث تلك المشكلة، وقد بدأ مندوب العراق بالحديث، فأكد على أن الكويت لايحق لها التقدم بالشكوى، لأن الفقرة الثانية من المادة الخامسة والثلاثين تخدم الدول المستقلة فقط، والتى ليست عضواً فى الأمم المتحدة، وأن الكويت لم ولن تكون دولة مستقلة[٢]. ثم تحدث مندوب بريطانيا سير باتريك دين P. Dean رداً على مندوب العراق، حيث أعلن أن القوات البريطانية الموجودة فى الكويت أُرسلت بناءً على طلب شيخ الكويت، وأنها موجودة لحماية الكويت ضد أى عدوان، وأنها ليست مصدرَ تهديدٍ للعراق[٣]. ولكن د. الباجهجى نفى أن تكون هناك قوات عراقية متمركزة فى جنوب العراق، وأكد على عزم بلاده على اتخاذ الطرق السلمية فى حل هذه الأزمة[٤].

وبهذه الإطلالة الموجزة على مناقشة القضية فى مجلس الأمن، نجد أن الأمر قد تمركز منذ بدايته حول دولتين، هما: العراق، ذو العلاقة الوطيدة بالاتحاد السوفيتى، وبريطانيا التى كانت تتولى القضية نيابة عن شيخ الكويت، وهى الحليف الطبيعى للولايات المتحدة الأمريكية، فكان لزامًا ـ والأمر كذلك ـ أن تتضح توجهات القوتين العظميين ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ـ وهى أن تأخذ كل منهما جانب الحليف، فقبيل انعقاد الجلسة الأولى لمجلس الأمن لمناقشة الأزمة، اقترحت البعثة الأمريكية على نظيرتها البريطانية، أن تعُد بريطانيا مشروع قرار يدعو رئيس المجلس بالتشاور مع الدول العربية لتكوين لجنة فرعية لتقصى الحقائق، تقوم بزيارة المنطقة وترفع تقريرها إلى مجلس الأمن[٥].

---

(١) United Nations year Book. 1961. P. 147.

(٢) Ibid. P. 147.

(٣) Shwadran: op. cit. P. 33. ومن أجل تقليل مخاوف العرب من وجود القوات البريطانية فى أراضيه، أرسل شيخ الكويت إلى مجلس الأمن برقية يخبره فيها «أنه بمجرد أن تنتهى الأزمة فإن القوات البريطانية سوف تنسحب فوراً من الكويت». انظر:

Assiri: op. cit. P. 22

(٤) Survey of International affairs, 1961. (Royal Institute of International Affairs, 1965). P.P. 535 - 536.

(٥) الوثائق البريطانية المنشورة برقم F.O. 371/ 156846. برقية من البعثة البريطانية لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية البريطانية ومجلس الوزراء، برقية برقم ١٠٧٤ عاجلة وسرية بتاريخ أول يوليو (تموز) ١٩٦١م من السير لى بين. انظر: جريدة صوت الكويت الدولى، العدد ٤٣٩ بتاريخ ١٣/ ١/ ١٩٩٢م. ص ٥.

وأثناء نظر القضية فى مجلس الأمن، أعلن مندوب الاتحاد السوفيتى فالريان زورين Valerian Zorin مساندة بلاده للعراق، وضرورة انسحاب القوات البريطانية من الكويت، لما فى ذلك من تهديد للعراق(١).

أمَّا مندوب الولايات المتحدة فرانسيس ت. ب بلمبتون، F. Plimpton فكان من الطبيعى أن ينحاز إلى جانب مندوب المملكة المتحدة، فأعلن مساندة بلاده لسيادة واستقلال الكويت، وتأييدها لرغبة شعب وحكومة الكويت بأن يظلوا أحرارًا مستقلين(٢). كما أعلن أن حكومته قد تلقت من الحكومة العراقية تعهدًا بأنها لن تلجأ إلى القوة فى الكويت، وأعرب بلمبتون عن أمله فى أن يصل من الحكومة العراقية تعهد مماثل إلى شيخ الكويت(٣).

وذكر مندوب الولايات المتحدة ـ فى موضع آخر ـ أن وجود القوات البريطانية والسعودية فى الكويت ربما ساعد على الحفاظ على الأمن فى المنطقة، وأعلن عن أمله فى أن ينصاع العراق لمبادئ الأمم المتحدة(٤).

وبعيدًا عن اجتماعات مجلس الأمن تم لقاء بين بعض موظفى وزارة الخارجية الأمريكية ومندوب بريطانيا فى الأمم المتحدة باتريك دين P.Dean والقنصل البريطانى جرينهيل Greenhill، وفى هذا اللقاء اقترح «دين» تكوين فرقة من المراقبين الدوليين من لجنة مراقبة الهدنة بالأمم المتحدة، ويكون عددها ما بين أربعين إلى خمسين مراقب، تعاونهم سَرِيَّةٌ عربية للوقوف على الحدود العراقية ـ الكويتية، وقد رأت وزارة الخارجية الأمريكية أن اقتراح «دين» سوف يحافظ على الاتفاق البريطانى ـ الكويتى، وسوف يكون رادعًا كافيًا بتكاليف ومشاكل إدارية قليلة، وربما يتجنب الفيتو السوفيتى إذا اقتنعت الجمهورية العربية المتحدة بهذه الفكرة، وقد لاحظ موظفو الإدارة أن موافقة العراق على وجود مراقبين دوليين فى أراضيها أمر بعيد الاحتمال(٥). وأثناء اللقاء نفسه اقترح «دين» أن

---

(١) year Book of the U. N. 1961. P. 148.

(٢) F.R.U.S. Vol. XVII 1961 - 63. Editorial Note. P. 179.

(٣) year Book of the U.N. 1981. P. 147

(٤) Shwadran: op. cit. P. 45.

(٥) Telegram From the Dept. of state to the Embassy in the U.K. washington, July12, 1961 (F.R.U.S. vol. XVII 1961 - 63) P. 184.

عن أمله فى إيجاد حلٍّ لهذه المشكلة، وامتناع جميع الأطراف عن اتخاذ أى إجراءات تزيد المشكلة تعقيداً (١).

وقد تم سحب المشكلة نهائيًّا من المجلس حينما أرسل الأمين العام لجامعة الدول العربية بنص الخطابات المتبادلة بينه وبين أمير الكويت فى الثانى عشر من أغسطس (آب) ١٩٦١م من أجل إرسال قوات طوارئ عربية فى الكويت تحل محل القوات البريطانية، وبعد أقل من شهر أرسلت الكويت مذكرة إلى رئيس مجلس الأمن تخبره فيها أنه قد تم انسحاب القوات البريطانية كاملة من الأراضى الكويتية وحلت محلها قوات عربية لحماية استقلال وسيادة دولة الكويت(٢).

ومهما يكن من أمر، فإنه من المعتقد أن الولايات المتحدة كانت تساند الموقف البريطانى فقط دون أن تتقدم باقتراحات معينة لمجلس الأمن، اللَّهم إلاَّ بعض الاقتراحات التى كانت توعز بها إلى مندوب بريطانيا، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن الولايات المتحدة كانت تريد حلاً سياسيًّا، دون المشاركة فى المسئولية، ولكنها فقط تعطى التأييد، ويدل على ذلك أن إحدى مذكرات الإدارة الأمريكية أوضحت أن سياستها هى «أن تعطى تأييدها

---

= التصويت عليه بموافقة سبعة أصوات ضد صوت واحد، وامتناع ثلاث دول عن التصويت، ونتيجة لمعارضة روسيا رُفض ذلك الاقتراح، وتقدمت ج. ع. م. بمشروع قرار يدعو إلى انسحاب القوات البريطانية الفورى من الكويت، وأن يعلن العراق عن نيته بأن تُسَوَّى المشكلة سلميًّا، فتم التصويت عليه فحصل على ثلاثة أصوات وامتناع ثمانى دول عن التصويت، وبناء على ذلك فشل المشروع بسبب عدم حصوله على سبعة أصوات. يُنظر: U.N. Review, August 1961. vol. 8. N0, 8. P. 12.

(١) Ibid. P. 12.

(٢) year Book of the U.N. 1961. P. 149. وكانت القضية الكويتية ـ العراقية قد أحيلت إلى مجلس الجامعة العربية ليكون الحل عربيًّا، وقد نُوقشت القضية فى الجامعة فيما بين ١٣ يولية (تموز) وحتى ٢٠ يولية (تموز) ١٩٦١، حيث تم قبول الكويت عضواً فى الجامعة العربية، واتفق الأمين العام وشيخ الكويت على إرسال قوات طوارئ عربية محل القوات البريطانية، وقد أدت ج. ع. م. دوراً مهمًّا فى هذه الأزمة، مما مهد لتسوية الأزمة عربيًّا ودون اللجوء للضغوط الخارجية. [لمزيد من التفاصيل عن دور الجامعة العربية و ج. ع. م. فى هذه الأزمة يُنظر: عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبى: العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١ ـ ١٩٦٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية اللغة العربية بالقاهرة ـ قسم التاريخ والحضارة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م، ص ص ٣٤٢ ـ ٣٥٦].

عن أمله فى إيجاد حلٍّ لهذه المشكلة، وامتناع جميع الأطراف عن اتخاذ أى إجراءات تزيد المشكلة تعقيداً (١).

وقد تم سحب المشكلة نهائيًّا من المجلس حينما أرسل الأمين العام لجامعة الدول العربية بنص الخطابات المتبادلة بينه وبين أمير الكويت فى الثانى عشر من أغسطس (آب) ١٩٦١م من أجل إرسال قوات طوارئ عربية فى الكويت تحل محل القوات البريطانية، وبعد أقل من شهر أرسلت الكويت مذكرة إلى رئيس مجلس الأمن تخبره فيها أنه قد تم انسحاب القوات البريطانية كاملة من الأراضى الكويتية وحلت محلها قوات عربية لحماية استقلال وسيادة دولة الكويت(٢).

ومهما يكن من أمر، فإنه من المعتقد أن الولايات المتحدة كانت تساند الموقف البريطانى فقط دون أن تتقدم باقتراحات معينة لمجلس الأمن، اللَّهم إلاَّ بعض الاقتراحات التى كانت توعز بها إلى مندوب بريطانيا، وربما يرجع السبب فى ذلك إلى أن الولايات المتحدة كانت تريد حلاً سياسيًّا، دون المشاركة فى المسئولية، ولكنها فقط تعطى التأييد، ويدل على ذلك أن إحدى مذكرات الإدارة الأمريكية أوضحت أن سياستها هى «أن تعطى تأييدها

---

= التصويت عليه بموافقة سبعة أصوات ضد صوت واحد، وامتناع ثلاث دول عن التصويت، ونتيجة لمعارضة روسيا رُفض ذلك الاقتراح، وتقدمت ج. ع. م. بمشروع قرار يدعو إلى انسحاب القوات البريطانية الفورى من الكويت، وأن يعلن العراق عن نيته بأن تُسَوَّى المشكلة سلميًّا، فتم التصويت عليه فحصل على ثلاثة أصوات وامتناع ثمانى دول عن التصويت، وبناء على ذلك فشل المشروع بسبب عدم حصوله على سبعة أصوات. يُنظر: U.N. Review, August 1961. vol. 8. N0, 8. P. 12.

(١) Ibid. P. 12.

(٢) year Book of the U.N. 1961. P. 149. وكانت القضية الكويتية ـ العراقية قد أحيلت إلى مجلس الجامعة العربية ليكون الحل عربيًّا، وقد نُوقشت القضية فى الجامعة فيما بين ١٣ يولية (تموز) وحتى ٢٠ يولية (تموز) ١٩٦١، حيث تم قبول الكويت عضواً فى الجامعة العربية، واتفق الأمين العام وشيخ الكويت على إرسال قوات طوارئ عربية محل القوات البريطانية، وقد أدت ج. ع. م. دوراً مهمًّا فى هذه الأزمة، مما مهد لتسوية الأزمة عربيًّا ودون اللجوء للضغوط الخارجية. [لمزيد من التفاصيل عن دور الجامعة العربية و ج. ع. م. فى هذه الأزمة يُنظر: عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبى: العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١ ـ ١٩٦٣م، رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية اللغة العربية بالقاهرة ـ قسم التاريخ والحضارة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م، ص ص ٣٤٢ ـ ٣٥٦].

السياسى الكامل للمملكة المتحدة فى هذه القضية، ولكنها ترغب فى تجنب المشاركة فى المسئولية»[١].

## ( ز ) أثر الموقف الأمريكى من الأزمة على العلاقات الأمريكية ـ العراقية ١٩٦١م:

على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتدخل بصورة كبيرة فى الأزمة العراقية ـ الكويتية، فيمكن القول بأنه على الرغم من الموقف المتحفظ للولايات المتحدة والمساند فقط للموقف البريطانى، فإن العلاقات الأمريكية ـ العراقية قد تأثرت تأثراً كبيراً بهذا الموقف، فبعد أن بدأ العراق بعد الثورة ـ بفترة وجيزة ـ فى التحول التدريجى بعيداً عن الكتلة الشرقية والاتجاه نحو الغرب، بدأ العراق فى العودة مرة أخرى ـ وبصورة متزايدة ـ تجاه الكتلة الشرقية عقب استقلال الكويت واعتراف الدول بها. وتذكر مذكرة من مساعد وزير الخارجية الأمريكى تالبوت Talbot إلى مساعد الوزير للشئون الاقتصادية، بأن الولايات المتحدة كانت قبيل ظهور الأزمة الكويتية ـ العراقية تدرك أن العراق يزيد من إجراءاته التحفظية تجاه الشيوعيين المحليين، ولكن بعد الأزمة، وخاصة بعد استخدام الاتحاد السوفيتى الفيتو ضد انضمام الكويت للأمم المتحدة، أدركت الحكومة الأمريكية أن هناك ثمنًا سوف يدفعه العراقيون، وقد اتضح ذلك حينما تم السماح للشيوعيين المحليين فى العراق بتقوية وضعهم الداخلى، بالإضافة إلى نَزْع جميع أملاك شركة بترول العراق فى مناطق امتيازاتها، وتقول المذكرة: «ربما كانت هذه الإجراءات ضد الشركة لمكافأة السوفييت على استخدام الفيتو»[٢]. ونتيجة لهذه السياسة التى انتهجتها الحكومة العراقية، فإن الولايات المتحدة كانت تسعى لتجنب دفع العراق فى اتجاه الطريق الذى يسير عليه، وهو طريق التحالف مع الاتحاد السوفيتى[٣].

وفى تقرير من مجلس الأمن القومى الأمريكى، أوضح أنه يجب على الولايات المتحدة

---

(١) Telegram From the Dept. of state To the Embassy, washington, July 12, 1961. (F.R.U.S. vol. XVII 1961 - 63) P. 185.

(٢) Memorandum from the assistant Secretary of state for Near Eastern and South Assian Affairs (Talbot) To the Under Secretary of state (Ball) washington, Dec. 18, 1961 (Ibid) P. 365.

(٣) Ibid. P 365.

أن تواجه النفوذ السوفيتى فى العراق، وأن تعيد العراق مرة أخرى إلى موقف أكثر حيادًا[١].

وعلى الرغم من مساعى الولايات المتحدة ومحاولاتها السياسية لإبعاد العراق عن طريق التحالف مع الاتحاد السوفيتى، وإعادته للسياسة الحيادية، فإن العلاقات العراقية الأمريكية قد بدأت فى التوتر التدريجى، إلى أن انتهى بها المطاف إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فعقب إعلان الولايات المتحدة تأييدها لاستقلال الكويت، وموافقتها على التدخل العسكرى من قِبَل القوات البريطانية، وصلت إلى الحكومة الأمريكية برقية من الحكومة العراقية، تخبرها فيها «بأن العلاقات الأمريكية ـ العراقية سوف تتأثر بسبب ذلك»[٢].

وفى السادس والعشرين من ديسمبر (كانون أول) ١٩٦١م، أعلن هاشم جواد وزير الخارجية العراقية لوكلاء الصحافة العراقية: أن الحكومة العراقية سوف تعيد النظر مرغمة تجاه العلاقات الدبلوماسية مع الدول التى أقامت علاقات دبلوماسية مع الكويت[٣].

ونتيجة للموقف الأمريكى ـ أيضًا ـ أخبر هاشم جواد السفير الأمريكى فى بغداد جيرنجان Jernegan فى الثالث من أبريل (نيسان) ١٩٦١م بأنه سوف تكون هناك تحولات جادة تؤثر على العلاقات الطبيعية بين البلدين فى حالة استقبال السفير الكويتى فى واشنطن[٤]. وقد جاء فى تقديرات مجلس الأمن القومى الأمريكى، فى المذكرة التى رفعها كومر Komer إلى الرئيس كيندى عن شكل العلاقات مع العراق فى حالة استقبال السفير الكويتى: «أنه فى حالة استقبال السفير الكويتى فى واشنطن، فسوف يحرك هذا مسألة سحب السفير العراقى بواشنطن وسحب جيرنجان من بغداد، وبالطبع لن يكون هناك قطع للعلاقات، ولكن هذا هو السلوك والأسلوب العراقى فى كل دولة تبادلت السفراء مع

(١) Memorandum from Robert W. Komer of the National Security Council Staff, To the( president's special assiat for National Security affairs (Bundy) washington, Dec. 29, 1961. (Ibid) P. 379.

(٢) Memoranandum from the assistant Secretary of state for Near Eastern and South Assian Affairs (Talbot) To the Under secretary of state (Ball) washington, Dec. 18, 1961. (Ibid) P. 365.

(٣) Telegram 283, From Baghdad, Dec 27, 1961, To the Dept. of State, (Ibid) Note No. 2, P. 703.

(٤) Telegram No. 461. From Baghdad, April 15, 1962. To Dpt. of state (Ibid) Note No 1, P. 702.

الكويت عقب التحذير العراقى ـ يقصد تحذيرات هاشم جواد فى ٢٦ ديسمبر (كانون أول) ١٩٦١م ـ وأننا يجب أن ندرك بأنه من المحتمل أن يكون هذا السلوك هو الذى سيتحقق فى حالتنا»[١].

وقد تحقق ذلك السلوك بالفعل، حيث أرسل السفير الأمريكى ببغداد جيرنجان، ببرقية إلى وزارة الخارجية جاء فيها: «أن وزير خارجية العراق (هاشم جواد) قد طلب منه مغادرة بغداد، وأن السفير العراقى فى واشنطن (على حيدر سليمان) قد تم استدعاؤه»[٢].

ونتيجة لذلك تم تقليل التمثيل الدبلوماسى بين البلدين إلى درجة مفوضية Charge Lev-el ، وقد ذكر وزير خارجية العراق هاشم جواد، للسفير الأمريكى أن الولايات المتحدة هى التى أجبرت الحكومة العراقية على اتخاذ هذه الخطوة نتيجة لقبول الولايات المتحدة التمثيل الدبلوماسى الكويتى، على الرغم من تحذيراته الرسمية فى ديسمبر (كانون أول) الماضى[٣]. وقد أشار هاشم جواد إلى الجهود التى بُذلت من بعض السفراء المقيمين فى بغداد لكى تسمح الحكومة العراقية لسفيرى الولايات المتحدة وبريطانيا بالبقاء، ولكن لم تجد الحكومة العراقية بُدًّا من انتهاج ذلك السلوك بعد قبول الولايات المتحدة أوراقَ اعتماد السفير الكويتى[٤]. وعلى الرغم من سحب السفراء، وتقليل التمثيل الدبلوماسى بين البلدين إلى درجة مفوضية، فإن وزير الخارجية العراقى أعرب عن أمله فى ألاَّ يؤثر ذلك على العلاقة بين البلدين، كما ذكر للسفير الأمريكى ببغداد أنه يتوقع عودة الأمور إلى طبيعتها فى سفارة الولايات المتحدة ببغداد، وسفارة العراق فى واشنطن، وأعرب كذلك عن أمله فى «أن تصبح علاقاتنا المستقبلية طيبة وأن تتحسن إلى الأفضل»[٥].

وقد أدركت الإدارة الأمريكية أهمية الحفاظ على العلاقات الطيبة مع الحكومة العراقية،

---

(١) Kenedy library, National Security Council Files, Meetings and Memoranda Series, Staff Memornda, Robert W. Komer. (Ibid) Note No. 5. P. 704.

(٢) Telegram No 551. From Baghdad Embassy (Jernegan) Baghdad, June 2, 1962. (Ibid) Note No, 1, P. 702.

(٣) Telegram from the Embassy in Iraq To the Dept. of state, Baghdad, June 2, 1962. (Ibid) P. 702.

(٤) Ibid. P. 703.

(٣) Ibid. P. 704.

فيذكر نائب السكرتير التنفيذى لوزارة الخارجية الأمريكية بروبك Brubeck فى مذكرة إلى مساعد الرئيس الخاص لشئون الأمن القومى بوندى Bundy «إننا يجب أن نستمر فى الحفاظ على العلاقات الطبيعية مع الحكومة العراقية»(١).

وعلى الرغم من أمنيات المسئولين فى البلدين (الولايات المتحدة ـ العراق) بشأن الحفاظ على العلاقات الطيبة بين البلدين، فإن العلاقات بينهما قد تأثرت تأثرًا ملحوظًا نتيجةً للموقف الأمريكى من الأزمة، أمَّا لماذا كانت الولايات المتحدة حريصة على الحفاظ على قدر من العلاقات الطيبة مع العراق؟ فيرجع السبب فى ذلك إلى أن الولايات المتحدة كانت تهدف إلى إبعاد العراق عن الارتماء كلية فى أحضان الاتحاد السوفيتى، وربما كان الموقف الأمريكى الحذر فى معالجة الأزمة منذ البداية قد كان مقصودًا لمواكبة تلك السياسة، حتى تستطيع الإبقاء على شىء من العلاقات الطيبة مع الحكومة العراقية.

## (ح) الاستنتاج:

من خلال هذه الدراسة، يتبين أن الولايات المتحدة كانت لها أهداف محددة من خلال تحركاتها فى هذه الأزمة، وكان أول هذه الأهداف هو الحفاظ على مصالح الغرب فى منطقة الخليج العربى (شرق السويس) عن طريق الحفاظ على الوجود البريطانى فى المنطقة، حيث كانت بريطانيا تحمل على عاتقها مهمة الحفاظ على هذه المصالح، فقد جاء الموقف الأمريكى من هذه الأزمة مواكبًا وموافقًا لتلك السياسة، حيث تركت لبريطانيا أمر معالجة هذه القضية، مع إعطائها كل مساندة سياسية وعسكرية إذا تطلَّب الأمرُ ذلك.

وكان من أهداف الولايات المتحدة ـ أيضًا ـ الحفاظ على شركة بترول العراق، وكذلك إبعاد العراق عن السيطرة على بترول الكويت، حيث كانت الحكومة الأمريكية تدرك أنه إذا سيطر قاسم على بترول الكويت ـ فضلاً عن بترول العراق ـ فإنه بذلك سوف يقبض بشدة على بترول الشرق الأوسط، وسيكون الطرف الرابح آنَ ذاك هو الاتحاد السوفيتى، حيث سيكون له نصيب من هذه الثروة البترولية نتيجة لمساندته للموقف العراقى، ويتضح ذلك جليًّا من برقية أرسلتها وزارة الخارجية الأمريكية إلى السفارة الأمريكية فى كل من الكويت

(١) Memorandum from the Dept.of state Executive secretary (Brubeck) To the President 's special assistant for National Security affairs (Bundy) Washington, June 20, 1962 (Ibid) P.741.

والمملكة المتحدة، حيث ذكرت البرقية «أنه بناءً على الإجراءات التى تمت للحفاظ على استقلال الكويت، فإن الأمر يتطلب الحفاظ على المصالح الغربية فى هذا الجزء الحيوى والهام من مصادر بترول الشرق الأوسط، وحتى فى فترة ما بعد حكم قاسم، فإنه من غير المستحب أن تكون مصادر البترول فى العراق والكويت، أو الكويت والعربية السعودية فى يد حكومة واحدة»(١).

ومن ذلك يتضح أن التحرك الأمريكى جاء نتيجة لتعرض المصالح الغربية للخطر، فى فى وقت اشتدت فيه الحرب الباردة، فكان لزامًا على الولايات المتحدة أن تقف بجانب بريطانيا حامية تلك المصالح.

ولكن اللافت للانتباه أن الموقف الأمريكى من الأزمة نفسها عند ظهورها مرة أخرى عام ١٩٩٠م كان مغايرًا للموقف الأمريكى من الأزمة عامة ١٩٦١م، ويرجع ذلك إلى أن المملكة المتحدة كانت حتى عام ١٩٧١م هى صاحبة النفوذ فى منطقة الخليج العربى، ولكن تَبَدَّلَ الموقف فى عام ١٩٩٠م، وأصبحت الولايات المتحدة هى صاحبة النفوذ فى المنطقة، فكان لابد أن تتحرك بنفسها لحماية مصالحها فى المنطقة.

ومن خلال الدراسة يتضح ـ أيضًا ـ أن السلوك الأمريكى عام ١٩٦١ كان حَذِرًا فى التعامل مع الأزمة منذ البداية، وعدم إصدار بيانات بشأنها حتى تتضح معالمها وأهدافها، وهذا إنْ دَلَّ على شىء فإنما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تريد تجنب التورط فى الأزمة والدخول فيها بصورة مباشرة وتحمل مسئولياتها.

ومهما يمكن من أمر، فإن هذه الأزمة التى تظهر من حين لآخر فى أُفُق السياسة العربية، لَهِيَ واحدةٌ من الأزمات التى كانت ـ ولاتَزَال ـ كالشوكة فى الجسد العربى، تضغط بها الدول ذات المصالح فى المنطقة كلما دعَت الضرورة إلى ذلك.

---

(١) Circular Airgram, from the Dept. af state, To the embassy in Kuwait and the Embassy in the United Kingdom, Washington , January 26, 1962. (Ibid). P. 439.

# قائمة المصادر والمراجع


## أولاً: وثائق عربية غير منشورة:

ـ وثائق الخارجية المصرية: محفظة ١٢٥١ ملف ٢/١٢١/٣٧ (أحداث الكويت السياسية).

## ثانيًا: وثائق عربية منشورة:

ـ وزارة الخارجية العراقية: حقيقة الكويت (١) (وزارة الخارجية العراقية، تموز ١٩٦١م).

## ثالثًا: وثائق أجنبية منشورة:

### ( أ ) وثائق أمريكية منشورة:

- Foreign Relations of the United states vol. XVII. 1961 - 63.

### (ب) وثائق بريطانية منشورة ومترجمة:

ـ الوثائق البريطانية لعام ١٩٦١م، منشورة بجريدة الاتحاد (أبو ظبى)، عرض وتعليق السير أنتونى ناتنج ـ الحلقة الثالثة ـ العدد ١٦٣٥١ بتاريخ ٦/١/١٩٩٢م.

ـ الوثائق البريطانية لعام ١٩٦١م، منشورة بجريدة صوت الكويت الدولى ـ العدد ٤٣٩ بتاريخ ١٣/١/١٩٩٢م.

## رابعًا: وثائق الأمم المتحدة:

- Resolutions and Discissions of the Security Council 1961.

- United Nation Review - August, 1961. vol. 8. No. 8.

- United Nation year Book. 1961.

## خامسًا: رسائل جامعية غير منشورة:


ـ عبد الحميد عبد الجليل أحمد شلبى: العلاقات السياسية بين مصر والعراق ١٩٥١ ـ ١٩٦٣م (رسالة دكتوراه ـ كلية اللغة العربية بالقاهرة ـ جامعة الأزهر ـ قسم التاريخ والحضارة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م).

ـ محمد فؤاد خليل: التبشير الأمريكى فى منطقة الخليج العربى ١٨٩٠ ـ ١٩٦٢م (رسالة دكتوراه ـ كلية الآداب جامعة عين شمس ـ قسم التاريخ ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م).


## سادسًا: مراجع عربية ومترجمة:


ـ د. أحمد الرشيدى (مقرر): الكويت من الإمارة إلى الدولة «دراسة فى نشأة دولة الكويت وتطور مركزها القانونى وعلاقاتها الدولية»، (دار سعاد الصباح ـ الكويت ـ القاهرة، طـ١ ١٩٩٣م).

ـ أحمد عبد اللطيف العيار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية (دار الشعب طـ١ ١٩٧٥م).

ـ أحمد فوزى: قاسم والكويت «بترول ودخان»، (دار الشرق الجديد ،طـ١ ١٩٦١م).

ـ د. إسماعيل صبرى مقلد: أمن الخليج وتحديات الصراع الدولى «دراسة للسياسات الدولية فى الخليج منذ السبعينيات» (شركة الربيعان للنشر والتوزيع ـ الكويت طـ١ ١٩٨٤م).

ـ أمين سعيد: الخليج العربى فى تاريخه السياسى ونهضته السياسية (دار الكاتب العربى د. ت).

ـ بونداريفسكى: ـ سياستان إزاء العالم العربى «ترجمة خيرى الضامن»، (دار التقدم ـ موسكو ١٩٧٥م).

ـ د. جمال زكريا قاسم: الخليج العربى «دراسة لتاريخ الإمارات العربية ٤٥/ ١٩٧١م» (دار البحوث العلمية ـ الكويت ـ طـ٢ ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م).

ـ زهرة ديكسون فريث: ـ الكويت كانت منزلى (دار الكاتب العربى د. ت).

ـ رتشارد ميللر: داج همرشولد ودبلوماسية الأزمات، ترجمة عمر الإسكندرانى، (مؤسسة سجل العرب ١٩٦٢م).

- د. السيد نوفل: الخليج العربى «أو الحدود الشرقية للوطن العربى» (دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت - ط١ ١٩٦٩م).

- د. صلاح العقاد: التيارات السياسية فى الخليج العربى منذ بداية العصور الحديثة حتى أزمة ١٩٩٠ - ١٩٩١م (مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٢م).

- د. طالب محمد وهيم: التنافس البريطانى/ الأمريكى على نفط الخليج العربى وموقف العرب فى الخليج منه ٢٨/ ١٩٣٩م (دار الرشيد للنشر - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية - سلسلة دراسات رقم (١٣٢١/ ١٩٨٢م).

- فوزى رياض فهمى: أهمية الشرق الأوسط العربى الاقتصادية فى السياسة الدولية جـ١ (مكتبة النهضة المصرية، ط١ ١٩٥٨م).

- مجموعة أساتذة: الكويت وجوداً وحدوداً (مركز بحوث الشرق الأوسط - جامعة عين شمس ١٩٩١م).

- د. محمد رضا فودة: الأمن القومى للخليج العربى (الصلاح للدراسات السياسية والإنتاج الإعلامى - باريس - توزيع المكتب العربى للمعارف - القاهرة، ط١ أبريل ١٩٩١م).

- د. محمود حسن صالح منسى: تاريخ العرب الحديث «المشارقة والمغاربة» (القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- د. محمود حسن صالح منسى: تاريخ القرن العشرين (القاهرة ١٩٩٨م).

- د. ميمونة الخليفة الصباح: الكويت فى ظل الحماية البريطانية (ط١ ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

- نجم الدين السهروردى: التاريخ لم يبدأ غداً «حقائق وأسرار عن ثورتى رشيد عالى الكيلانى ١٩٤١، ١٩٥٨م فى العراق»، (شركة المعرفة للنشر والتوزيع - بغداد ط٢ ١٩٨٩م).

- هارفى أوكونور: الأزمة العالمية فى البترول، ترجمة د. عمر مكاوى (سلسلة من الفكر السياسى والاشتراكى - دار الكاتب العربى للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧م).

## سابعًا: راجع أجنبية

- Assiri, Abdul - Reda: Kuwait's foreign policy "city state in wold politics" (westview pness, Bciulden, San Francisco 9, London, 1990).
- Badeau, Johns: the M.E Eemsmlened (the M. E imstitute, 1983).
- Schlesimges, Anthws M: Rohent kemedy ond lis times (H oughtom Millhim Campamy, Bosto, 1978).

## ثامنًا: مقالات وبحوث عربية:

ـ د. خالد السرجانى: جذور الأزمة بين العراق والكويت (مجلة السياسة الدولية ـ العدد ١٠٢/ أكتوبر ١٩٩٠م).
ـ د. رؤوف عباس: التطلعات الأمريكية تجاه المنطقة العربية إبَّان الحرب العالمية الثانية. (المجلة التاريخية المصرية ـ مج ٢٧ / ١٩٨٢م).

## تاسعًا: مقالات وبحوث أجنبية:

- Shwadrna, Benjamin: the kuwait icidet (M. Eastern affairs Vol. 13, No 1, 2, Jan, Feb 1962).

## عاشرًا: دوريات عربية:

ـ الأهرام: يونية، يولية ١٩٦١م.

## حادى عشر: دوريات أجنبية:

- Newsweek, July 1961.
- the world today, Vol. 17. No 8. August, 1961.
- time, July 1961.